تفسير سورة الروم

لسيدنا يوسف بن المسيح
عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٢

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الروم .

أسماء إبراهيم :

شــرح لنــا ســيدي و حبيبــي يوســف بــن المســيح ﷺ أثنــاء جلســة الــتلاوة المباركــة مــن أحكــام الــتلاوة ؛ أحكــام الوقــف و الســكت , ثــم قــام بقــراءة الوجــه الأول مــن أوجه سورة الروم ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمــد لله ، الحمــد لله وحــده ، الحمــد لله وحــده و الصــلاة و الســلام علــى محمــد و مــن تبعــه مــن أنبيــاء عهــده و بعــد ، لــدينا اليــوم الوجــه الأول مــن أوجــه ســورة الروم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

الوقف :

ج (وقــف جــائز) , قلــي (الوقــف أفضــل لكــن الوصــل جــائز) , صــلي (الوصــل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنــوع الوقــف) , مــ (وقــف لازم) , وقــف التعــانق و هــو لــو وقفــتَ عنــد العلامــة الأولــى فــلا تقــف عنــد العلامــة الثانيــة و لــو وقفــتَ عنــد الثانيــة لا تقــف عند الأولى) .

و السكت :

هــو حــرف الســين ، و هــو وقــف لطيــف دون أخــذ الــنفس ، مثــل : مــن راق ، بــل ران .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم من سورة الروم ، يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم ¤ الم} حروف مقطعات يقسم بها سبحانه و تعالى و يوردُها في بداية السورة لأنه سيحقق نبوءة في الآيات التاليات فيقول : {غُلِبَتِ الرُّومُ} الروم غُلِبوا في الشام عند البحر الميت .

{فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ} :

(في أدنى الأرض) و هي أدنى بقعة من اليابسة على وجه الأرض ، (في أدنى الأرض و هم من بعد غلبهم سيغلبون) طبعاً الروم غلبتهم الفرس ، و يقول تعالى أن الروم سيغلبون الفرس بعد ذلك في بضع سنين ، يعني من ثلاث إلى تسع سنوات ، سيحدث نصر للروم على الفرس .

{فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ} :

(في بضع سنين لله الأمر من قبل و من بعد) الله سبحانه و تعالى محيط و مسيطر على كافة الأمور ، (و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) لأن الروم هم أقرب للمسلمين من الفرس ، لأن أنبياءهم هم أنبياءنا .

{بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ} :

(و يومئذ يفرح المؤمنون ¤ بنصر الله ينصر من يشاء و هو العزيز الرحيم) نصره يعطيه لمن يشاء سبحانه و تعالى ، و هو العزيز الذي يُعطي العزة ، و كذلك الرحيم الذي يعطي الرحمة للمؤمنين .

{وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ} :

(وعد الله) هذه النبوءة وعد من الله عز و جل ، (لا يخلف الله وعده) سيتحقق لأن الله لا يخلف الميعاد ، (و لكن أكثر الناس لا يعلمون) أكثر الناس لا يوقنون بصدق الله عز و جل .

{يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ} :

(يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا و هم عن الآخرة هم غافلون) الكفار يعلمون ظواهر الدنيا ، الأمور الظاهرة المادية ، لكنهم بعيدون عن الأمور الباطنية و الروحية ، (و هم عن الآخرة هم غافلون) أي في غفلة و غمرة عن بواطن الأمور و عن مآلاتها .

{أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاء رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ} :

(أولم يتفكروا في أنفسهم) لماذا لم يتدبروا في أنفسهم و في حياتهم ، (ما خلق الله السماوات و الأرض و ما بينهما إلا بالحق و أجل مسمى) الله أعطى ميزان العدل و أعطى التوقيت لهذه الحياة الدنيا ، (و إن كثيراً من الناس بلقاء ربهم لكافرون) أكثر الناس يكفرون بلقاء الله في اليوم الآخر ، فهذه هي علة الكفر .

{أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} :

(أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) يعني الله سبحانه و تعالى يسأل سؤال إستنكاري : كيف لهؤلاء الكفار أن يكفروا مع أنهم رأوا عاقبة الأمم الكافرة التي كفرت بأنبياءها؟! ، (أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة) يعني أكثر قوة منهم في أمور الدنيا و أمور الظاهر و أمور المادة ، (و أثاروا الأرض و عمروها) يعني قلبوا الأرض رأساً على عقب بحثاً عن الكنوز و زراعةً و حرباً و سيطرةً ، (وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا) أي عمّروها أكثر مما عَمَّرَ هؤلاء الكفار ، (و جاءتهم رسلهم بالبينات) أيضاً جاءتهم الرسل لأن إيه؟ (و إن من أمة إلا خلا فيها نذير) ، (فما كان الله ليظلمهم) ربنا مابيظلمش حد/لا يظلم أحد ، (و لكن كانوا أنفسهم يظلمون) هم اللي ظلموا أنفسهم إيه؟ بتكذيب الأنبياء .

{ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤُون} :

(ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السوأى أن كذبوا بآيات الله و كانوا بها يستهزؤون) الأمم التي أساءت و عملت سيئاً كثيراً ، فأتتها الأنبياء واعظة آمرة ناهية بشيرة نذيرة ، هذه الأمم كذبت الأنبياء ، لأن دايماً النبي يأتي مخالف لأهواء القوم و مخالف لأهواء الجموع لكي يردهم إلى الطريق المستقيم ، لأن دعوة النبي هي دعوة مطلقة مجردة نقية مُخلِصَة خالصة ، لا تتحزب لأهواء و لا للأطماع ، بل هي لسان الحق و ميزان العدل الذي أقره الله سبحانه و تعالى في هذه الدنيا ، (ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السوأى أن كذبوا بآيات الله و كانوا بها يستهزؤون) مآلهم بعد الدعوة إن هم/إنهم كذبوا بآيات الله مع الأنبياء و استهزؤا بها أيضاً .

{اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} :

(الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون) هنا دليل ثالث من أدلة أربعة على وجود الله عز و جل و هو بدء الخلق من العدم ، فيقول : (الله يبدأ الخلق ثم يعيده) ثم يعيد ذلك البدء مرة أخرى في سلسلة لا تتعطل ، لأن صفات الله سبحانه و تعالى أزلية أبدية لا تتعطل ، (ثم إليه ترجعون) مرجعكم لله عز و جل فاعملوا لذلك الرجوع .

{وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ} :

(و يوم تقوم الساعة يُبْلِسُ المجرمون) يوم تقوم الساعة في الدنيا أو في الآخرة ، أي ساعة يعني ، أي نهاية لأي أمة و أي قيامة كانت صغرى أم كبرى ، (يُبْلِسُ المجرمون) يعني المجرمين يأخذوا من صفات إبليس اللعين ، يكونون إيه؟ في حالة إيه؟ أن إبليس صَدَّقَ عليهم ظنه ، ختم عليهم بختمه ، (يُبْلِسُ المجرمون) ، كذلك (يُبْلِسُ المجرمون) يعني إيه؟ يندهشوا من إيه؟ من الألم و العذاب ، يكونوا مجردين من قواهم و من كِبرهم ، هذا معنى (يُبْلِسُ) .

{وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاء وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ} :

(و لم يكن لهم من شركائهم شفعاء) يعني اللي أشركوهم مع الله لن يشفعوا لهم يوم القيامة ، (و كانوا بشركائهم كافرين) و كفروا بهم في ذلك اليوم و في تلك الساعة سواء أكانت صغرى أم كبرى .

{وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ} :

(و يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون) عندما تقوم القيامة يتفرقون عن إجتماعهم على الباطل ، فيقول كل واحد منهم : نفسي نفسي .

{فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ} :

(فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون) المؤمنين الذين أتبعوا إيمانهم بالصالحات يكونون في الجنة التي سماها الله عز و جل روضة أي بستان عظيم ، (يحبرون) أي يشعرون بالسعادة العظيمة و الحبور ، السعادة و الراحة و البِر و النور , هذا معنى (الحبور) أي السعادة العظيمة .

{وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاء الآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ} :

(و أما الذين كفروا و كذبوا بآياتنا) الذين كفروا و كذبوا بآياتنا التي أرسلناها و كذلك كان أن كفروا بلقاء الآخرة أي باليوم الآخر ، (فأؤلئك في العذاب محضرون) تأكيد أنهم سوف يعذبون عذاباً عظيماً ، حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙 🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الروم .

أسماء إبراهيم :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التجويد ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة الروم ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة الروم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

▪ من أحكام النون الساكنة و التنوين :

- الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

- الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، في هذا الوجه المبارك العظيم ، يقول تعالى :

{فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ} :

(فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون) أي تنزيه لله تعالى خالق الأكوان ، (فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون) أي في المساء و في الصباح دواليك باستمرار ، و هي دعوة إلى تنزيه الله عز و جل و عبادته و الإتصال به مساءً و صباحاً ، (فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون) .

{وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ} :

(و له الحمد في السماوات و الأرض و عشياً و حين تظهرون) (له الحمد) أي يجب له الحمد ، يجب أن يكون له الحمد ، و يجب أن تحمدوه لأنه له الحمد ، و ما من شيء إلا يُسبح بحمده ، (و له الحمد في السماوات و الأرض و عشياً و حين تظهرون) (و عشياً) أي بالليل ، (و حين تظهرون) أي إيه؟ في النهار .

{يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ} :

(يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي) أي أن الله سبحانه و تعالى يُخرج الأمور من أضدادها ، هكذا هي سُنة من سنن الله ، أنه يحب أن يخرج الأمور من أضدادها ، (يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي) أي في دورة مستمرة فهو يُبديء و يعيد ، هو مبدأ الإيه؟ الإبداء و الإعادة ، و هي من صفات الله تعالى ، و هو أمر هين عليه ، (يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي و يحيي الأرض بعد موتها) الأرض الميتة يُحييها بماء الوحي و بالماء المادي ، كذلك ، (و كذلك تُخْرَجُونَ) أي بعثكم كنفس واحدة ، بعث سهل جداً و يسير جداً و هين جداً ، كالنبات الذي يخرج من

الأرض بشكل منتشر ، لأنه هكذا خلقكم الله سبحانه و تعالى أول مرة ، كالذَّرِّ منتشرين مرة واحدة ، فكنتم منتشرين ، مش من شخص واحد بس/فقط ، آدم يعني ، لأ ، آدم ده كان شخص من ضمن أشخاص كثيرين ، ربنا اصطفاه ليكون أول رسول بس/فقط ، هو ده ، لكن البشرية تطورت هكذا زي/مثل النبات كده ، في كافة أصقاع العالم ، الأرض ، في كافة أصقاع الأرض ، انتشر زي/مثل النبات كده بالتدريج عبر إيه؟ ملايين السنين ، و هنعرف إزاي/كيف الكلام ده في الآيات الجايّة/الآتية .

{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ} :

ربنا سبحانه و تعالى هنا بيشرح بشكل إيه؟ مبطن و بيدعونا إلى إيه؟ التدبر و التعقل لكي نكتشف بأنفسنا نظرية التطور ، لأن نظرية التطور أصلاً/أساساً موجودة في القرآن ، نظرية التطور الحقيقية الصحيحة ، مش بتاعت/ليست الخاصة بداروين ، داروين تكلم إيه؟ في بعض الأمور صح و بعض الأمور أخطأ بها ، تمام؟ ، نظرية التطور الحقيقية و الصحيحة موجودة في القرآن و شرحها موجود في مقالة (كشف السر) و في مقالة (تعزيزاً لمقالة كشف السر) تمام؟ و فيها وحي من الله عز و جل و فيها أدلة علمية و فيها إثباتات كثيرة لمن أراد أن يستزيد ، طيب ، (يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي و يحيي الأرض بعد موتها و يحيي الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون و من آياته) خلي بالك بقى/انتبه ، من آيات الله عز و جل و من إعجازه و من التي يجب أن نتدبر فيها : (أن خلقكم من تراب) بدء الخلقة كانت من إيه؟ من تراب ، من السائل الهيولي حمم بركانية كده و سوائل إيه؟ مغلية في البحار ، كانت موجودة ، إبتدت/إبتدأت إيه؟ الخلية الأولى ، الخلية الأولية إبتدت في الحمم البركانية أو من الحمم البركانية ، اللي هو إحنا/نحن بنسميه السائل الهيولي ، (و من آياته أن خلقكم من تراب ثم) بعد كده (إذا أنتم بشر تنتشرون) بشر سويي الخِلقة ، مكتملي الخلقة منتشرين في كافة أصقاع العالم ، يعني الشجرة بتاعتكم/الخاصة بكم زي/مثل كأنكم إيه؟ نبات انتشر في كافة أصقاع العالم من خلال إيه؟ الإنبات ، يعني كنتم بذور من الخلية الأولى في كافة أصقاع الأرض و ثم نشأتم بالتدريج هكذا عبر ملايين السنين ، عبر التطور ، في ستة/٦ مراحل من التطور ، و كذلك في ستة مراحل أو ست/٦ مراحل من إيه؟ من التكاثر ، لمن أراد أن يستزيد فليرجع إلى المدونة .

{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} :

خلــي بالــك بقـــى ، ربنـــا برضو/أيضـــاً بيّـــدي/بيعطي إيـــه؟ تنويـــه مـــبطن كـــده ، يحتـــاج إلـــى تـــدبير فـــي الآيـــة الجايّة/الآتيـــة ، بيـــدّي/بيعطي إيـــه؟ لقطـــة كـــده مـــن لقطـــات التطـــور ، فبيقـــول إيـــه : (و مـــن آياتـــه أن خلـــق لكـــم مـــن أنفســـكم أزواجـــاً) يعنـــي ربنـــا طـــور الـــذكر مـــن الأنثـــى ، خلـــي بالـــك إنـــت ، مـــش الراجل/الرجـــل كـــده بيلاقـــي حلمـــات فـــي صـــدره ، حلمـــات ضـــامرة كـــده و ثـــدي ضـــامر ، صـــح؟ صـــح كـــده؟ ، طيـــب إيـــه ، فايدتها/فائـــدتها إيـــه؟ ، لهـــا أصـــل و لهـــا دلالـــة ، ربنـــا تركهـــا إشـــارة ، إن أصلاً/أساســـاً إيـــه؟ الحلمـــات دي كانـــت إيـــه؟ حلمـــات أنثـــى ، لكـــن ضـــمرت ، ماشـــي؟ ، و بعـــد كـــده فـــي الأعضـــاء التناســـلية حصـــل تغيـــر فســـيولوجي عنـــد الرجـــل ، فتطـــور مـــن الجهـــاز التناســـلي الأنثـــوي ، الجهـــاز التناســـلي الـــذكري تطـــور مـــن الجهـــاز التناســـلي الأنثـــوي عبـــر ملايـــين الســـنين و هكـــذا ، و كـــذلك المبـــايض عنـــد الأنثـــى هـــي إيـــه؟ غـــدة بدائيـــة تطـــورت حتـــى أصـــبحت خصـــيتين ، غـــدة متطـــورة عنـــد الـــذكر ، كـــذلك قنـــاة فـــالوب عنـــد الأنثـــى اللـــي يُناظرهـــا إيـــه؟ الحبـــل المنـــوي عنـــد إيـــه؟ الـــذكر ، كـــل الأمـــور دي موجـــودة بالتفصـــيل فـــي المقالـــة دي ، تمـــام؟ ، و ده يعنـــي إيـــه؟ فـــي صـــميم تخصصـــي , جراحـــات التجميـــل ، تمـــام ، و جراحـــات الأطفـــال و الجراحـــات العامـــة ، و شـــاهدت هـــذا الأمـــر و شـــاهدت أمـــور كثيـــرة جـــداً ، لمـــن أراد أن يســـتزيد فليرجـــع إلـــى المدونـــة ، (و مـــن آياتـــه أن خلـــق لكـــم مـــن أنفســـكم أزواجـــاً) يعنـــي الـــذكر تطـــور مـــن الأنثـــى ، (لتســـكنوا إليهـــا) يعنـــي أصـــبح إيـــه؟ فيـــه تـــزاوج ، يعنـــي حالـــة التـــزواج دي ، تســـكنوا إلـــى هـــذه الحالـــة ، و يســـكن الـــذكر للأنثـــى و تســـكن الأنثـــى للـــذكر ، و يصـــبح هنـــاك تـــواد و تـــراحم ، و تنشـــأ الأُســـر و هـــي الخليـــة الأولـــى بـــالمجتمع القـــوي المتـــرابط المتماســـك القـــوي ، تمـــام؟ ، فربنـــا ســـبحانه و تعـــالى هيـــأ الخليـــة المجتمعيـــة الأوليـــة مـــن خـــلال إيـــه؟ سُـــنة الـــزواج أي التـــي نســـكن إليهـــا ، مـــين اللـــي هنســـكن إليهـــا هنـــا؟ سُـــنة الـــزواج ، فـــنفس الـــذكر تســـكن إلـــى أنثـــى و نفـــس الأنثـــى تســـكن إلـــى الـــذكر فـــي الـــزواج و يحـــدث مـــودة و رحمـــة و تـــرابط ، و تحـــدث الخليـــة الأولـــى فـــي المجتمـــع ، تمـــام؟ هكـــذا أراد الله ، يـــرحمكم الله((قالهـــا لأرســـلان لمـــا عطـــس)) ، (و مـــن آياتـــه أن خلـــق لكـــم مـــن أنفســـكم أزواجـــاً لتســـكنوا إليهـــا) أي تســـكنوا إلـــى الحالـــة الزوجيـــة يعنـــي ، (و جعـــل بيـــنكم مـــودة و رحمـــة) ده غريـــزة بقـــى ..غرســـها ، زي/مثـــل غريـــزة إيـــه؟ الطعـــام ، زي/مثـــل غريـــزة إيـــه؟ الجـــنس ، كـــل دي غرائـــز ، ربنـــا إيـــه؟ غرســـها و غرزهـــا فـــي نفـــس الإنســـان ، ســـواء كـــان ذكـــر أم أنثـــى ، إيـــه هـــي الغريـــزة بقـــى اللـــي ربنـــا إيـــه؟ غرســـها مـــن ضـــمن الغرائـــز دي؟ غريـــزة المـــودة و الرحمـــة ، يبقـــى الإنســـان بيحـــب دايمـــاً يبقى/يكـــون عنـــده إيـــه؟ ود و رحمـــة ، هـــو دايمـــاً كـــده الإنســـان بينـــزع إلـــى المـــودة و الرحمـــة و التـــآلف ، ماشـــي؟ و إن لـــم يجـــد فـــي نفســـه ذلـــك ، يجـــب أن يـــوطّن نفســـه علـــى ذلـــك ، علـــى الـــوداد و علـــى الرحمـــة و يرجـــع إلـــى فطرتـــه الأولـــى ، (إن فـــي ذلـــك لآيـــات لقـــوم يتفكـــرون) ربنـــا مـــابيقولش/لا يقـــول أي كلمـــة عبـــث ، هـــو قـــال إيـــه؟ (إن فـــي ذلـــك) فـــي هـــذه الكلمـــات التـــي قلتهـــا و أوحيـــت بهـــا فـــي هـــذا الوجـــه ، هـــو كـــده ربنـــا بيقـــول كـــده ، (لآيـــات لقـــوم يتفكـــرون) يتـــدبرون يتعقلـــون يعقلـــون يتـــأملون يبحثـــون يدرســـون ، فهـــو هنـــا طالبنـــا إيـــه؟ بتتبـــع آثـــار هـــذه الكلمـــات ، إيـــه هـــو تتبـــع آثارهـــا؟ نحـــن ننظـــر فـــي الخَلـــق و الخِلقـــة و الســـنن الإلهيـــة ، حتـــى نصـــل إلـــى إيـــه؟ الحقيقـــة ، فينظـــر الله سبحانه و تعالى كيف نعمل و كيف نصل و كيف إيه؟ نتدبر .

{وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ} :

(و من آياته خلق السماوات و الأرض) خلق السماوات و الأرض الأولى و المجرات و الكواكب ده قصة تانية كبيرة خالص ، و علماء الفلك و علماء الفضاء طبعاً إيه؟ بيُفتونا في هذا الأمر ، (و من آياته خلق السماوات و الأرض و اختلاف ألسنتكم) ده في اللهجات بقى ، إزاي/كيف بدأ النطق إزاي/كيف عند الإنسان ، إزاي/كيف بدأت تتنوع اللهجات و بدأت الكتابة إمتى/متى و إزاي/كيف؟ ، (و ألوانكم) الأعراق بقى ، و تداخل الأعراق ، علم عظيم ، (و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إن في ذلك لآيات لِّلْعَالِمِينَ) اللي عندهم العلم و التدبر و الحكمة يفهموا يعني إيه إختلاف الألسنة ، يعني إيه إختلاف الألوان ، يعني إيه السماوات و الأرض بما تحوي من مجرات و كواكب و نجوم ، يبقى دي كلمات مفتاحية ، ربنا بيدينا/بيعطينا كلمات مفتاحية علشان/من أجل إيه؟ يستفزنا أو يستحثنا ، يستحثنا للبحث العلمي اللي بلغ أوجُه ، أو اللي بلغ أوجَه إيه؟ في العصر الحديث ، إحنا/نحن دلوقتي/الآن في عصر العلم ، بنسميه كده عصر العلم و هذا بفضل الله عز و جل .

{وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ} :

(و من آياته منامكم بالليل و النهار و ابتغاؤكم من فضله) ، يعني إيه (و من آياته منامكم بالليل و النهار)؟ يعني الساعات المناسبة للساعة البيولوجية لك إنك تنام فيها ، يعني الساعات المناسبة في الليل و النهار اللي إذا نمتها تتزبط/تضبط معك الساعة البيولوجية و تتزبط حياتك و يتزبط مزاجك ، إيه هي بقى؟ خلي بالك ، الليل ، وقت الليل ، و وقت الإيه؟ القيلولة ، بعد الظهر ، أفضل أوقات النوم ، هو ده معناه ، (و من آياته) يعني من الآيات التي يجب أن تتفكر فيها و تبحث خلفها و ورائها و في باطنها ، و في إيه؟ هدفها و حكمتها ، (منامكم) النوم يعني ، (بالليل) وقت الليل وجد أنه إيه؟ هو أفضل ساعات إيه؟ النوم بالليل ، اللي هو لغاية قبل الفجر يعني ، (و النهار) اللي هو إيه؟ وقت القيلولة ، اللي هو بعد الظهر ، (و إبتغاؤكم من فضله) تَدَافع بقى و بُغية الإنسان إن هو/إنه يبحث عن فضل الله عز و جل و عن رزقه ، دي آية من آيات الله ، و غريزة غرزها الله في الإنسان ، (إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون) آيات للذين يستمعون إلى الحكمة و إلى صوت الأنبياء .

{وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاء مَاء فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} :

(و من آياته يريكم البرق خوفاً و طعماً) من آيات الله عز و جل ظاهرة البرق ، اللي بيتبعها الرعد ، الإنسان لما يرى البرق و ثم يسمع الرعد ، إيه؟ يعلم أن هناك أمطار ستأتي أو ستهبط و غيث آتٍ ، فيتذكر الذكريات إما خير و إما شر و العياذ بالله ، لأن الإيه؟ الأمطار ممكن تأتي إيه؟ بالطوفان و الدمار و العياذ بالله ، كما حدث في جدة بالأمس ، تمام؟ ، أو خيراً لأن الأمطار تأتي و تسقي الإيه؟ الزروع و تأتي الثمار و تجري الأنهار و الإيه؟ تتكون البحيرات و تنشأ الحياة ، فهذا هو الطمع ، يعني الطمع في نعمة الله عز و جل ، (و خوفاً) أي خوفاً من إيه؟ من الفيضانات و الإيه؟ الطوفان و العياذ بالله ، (و من آياته يريكم البرق خوفاً و طعماً و ينزل من السماء ماء) ماء الوحي و ماء إيه؟ الغيث ، الماء الإيه؟ الروحاني والماء المادي يعني ، (و ينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها) يُحيي الأرض المادية و يحيي الأرض المعنوية ، يُحيي النفوس بكلماته سبحانه و تعالى ، فيخرج منها الثمار كما يُخرج من الأرض و من الزرع الثمار ، فمن ثمارهم تعرفونهم ، (إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) (إن في ذلك) في كل ما ذكر سبحانه و تعالى من مفاتيح كلماته لآيات معجزات ، ينبغي لنا أن نتدبرها و أن نعقلها ، و هي لقوم يعقلون ، يعني الكلام ده موجه للذين يعقلون ، موجه للذين يعقلون .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من الروم .

أسماء إبراهيم :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة الروم ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة الروم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

- الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

- و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاء وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ} :

يقول تعالى : (و من آياته أن تقوم السماء و الأرض بأمره) يعني من الآيات التي يجب أن نتدبر فيها ؛ قوانين الفيزياء التي تقيم السماوات و الأرض ، اللي هو بأمره ، أمر الله عز و جل هي سُنته و هي قوانينه التي يُقيم بها الأكوان ، (و من آياته أن تقوم السماء و الأرض بأمره) و لكل كون قوانينه و لكل كون فيزيائه و لكل كون كيميائه و لكل كون أحياءه ، (ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون) أمر من ربنا سبحانه و تعالى , دعوة يوم البعث و يوم الدينونة و يوم القيامة الكبرى على إيه؟ على وجه يعلمه الله سبحانه و تعالى ، لا نعلمه ، هو يعلمه ، يحدث إن إيه؟ تبعث الأنفس مرة أخرى بأجساد نورانية أو أجساد ظلماتية ، على حسب النقطة النفسية التي وصلت إليه النفس في دار الإيه؟ الإختبار ، كما قال المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- في كتاب (فلسفة تعاليم الإسلام) .

{وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ} :

(و له من في السماوات و الأرض كل له قانتون) ، (و له من في السماوات و الأرض كل له قانتون) أي كل شيء و كل مخلوق هو لله و تحت أمر الله و تحت سيطرة الله عز و جل ، (كل له قانتون) في ذلك الإيه؟ الزمان ، في ذلك البعث ، (كل له قانتون) أي إيه؟ ساجدون طائعون خاشعون بشدة ، و هو القنوت ، القنوت هو الخشوع و السجود المطول ، و يكونون في خشوع و سجود و طاعة مطولة .

{وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} :

(و هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده) بدء الخلق ، حتمية بدء الخلق من العدم و الإعادة ، دي الدليل الثالث من أدلة أربعة على وجود الله عز و جل ، (و هو أهون عليه) البعث هين على الله عز و جل جداً فلا يستبعده أحد ، لأن علة الكفر و التجديد دايماً : الكفر باليوم الآخر ، (و له المثل الأعلى في السماوات و الأرض) أي أن الله هو القدوة و هو المثال و هو المثل الأعلى لنا ، فيرسل أنبياءه لكي نقتدي بهم ، (و له المثل الأعلى في السماوات و الأرض و هو العزيز الحكيم) أصل العزة ، فيُعطينا من عزته ، الحكيم أي أصل الحكمة فيعطينا من حكمته ، فتجد المؤمن عزيز حكيم .

{ضَرَبَ لَكُم مَّثَلا مِنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاء فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاء تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} :

(ضرب لكم مثلاً من أنفسكم) ربنا بيحب ضرب الأمثال ، لأنها تضفي معاني عظيمة جداً ، يكون لها فيوض إيه؟ متجددة عبر الأزمان ، (ضرب لكم مثلاً من أنفسكم) يعني : (هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم) يعني ينفع العبيد اللي عندكم في المنزل مثلاً ، يتقاسموا جَبراً الأموال بتاعتكم/الخاصة بكم و يأخذوها غصباً و يبقوا/يصبحوا شركاء معكم في أموالكم؟!! بتخافوا منهم كما تخافون إيه؟ من بعضكم البعض كأحرار ، ينفع؟؟؟ ده سؤال إستنكاري من الله عز و جل ، فالإجابة الصحيحة أو الإجابة المتوقعة و البديهية منكم : لأ طبعاً ، فهنا انتو/إنتم أجبتم ، فربنا بيقول إيه؟ بيرد عليكم بيقول إيه؟ (كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون) يعني إنتو/أنتم اتخذتوا شركاء معايا/معي و عبدتوهم معايا/معي ، فينفع العبيد دول/هؤلاء يبقوا/يصبحوا شركاء لله المثل الأعلى ، ماينفعش/لا ينفع ، زي ما/مثلما العبيد بتوعكم/الخاصين بكم ماينفعش/لا ينفع يبقوا شركاء لكم في أموالكم ، فالعاقل هو اللي هيفهم المثل ده ، هيفهم البُغية من وراء ضرب هذا المثل ، فلذلك كان الكفار ، كفار قريش لما يحبوا أو بيذهبوا للكعبة ، كانوا بيقولوا إيه؟ لبيك اللَّهم لبيك ، لبيك لا شريك لك إلا شريكاً لك ، إلا شريكاً هو لك و ما مَلَك ، دي كانت تلبية الكفار ، يعني إحنا/نحن نلبيك يا رب و كذلك نلبي شركاء لك ، يعني إيه؟ أصنام و معبودات أخرى معك ، إنت بتملكهم آه/نعم ، بس/لكن هم شفعاء عندك ، فهو ده أصل الشرك ، هو ده أصل الشرك ، و بيتكرر الآن في كل أمة و في كل دين ، و بيتكرر في الإسلام ، لما الواحد مثلاً يروح/يذهب يتوجه بالدعاء لميت عند قبر مثلاً ، ف ده شرك بالله عز و جل ، تطلب مدد من ميت هذا شرك ، فهذا مثال لتكرار الشرك عبر التاريخ ، لأن الشيطان لا يألو جهداً إلا أن يوقع بني البشر في الشرك ، حتى يبعدهم عن نور الله عز و جل و وصاله ، فهي دي شغلة/عمل الشيطان ، إن هو/إنه يبطل الشرائع و يبطل التوحيد ، فيجب أن تكون على حذر من هذا العدو الخبيث .

{بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ} :

(بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم) المشركين دايماً بيتبعوا الأهواء ، مابيتبعوش/لا يتبعون الشرائع و الحق ، (بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم) أي بغير إيه؟ حُجة من الله ، و بغير إيه؟ وحي ، (فمن يهدي من أضل الله) يعني هم ضالين فربنا أضلهم ، مين/من يقدر يهديهم إلا إذا هم غيروا

مــن أنفســهم ، (و مــا لهــم مــن ناصــرين) محــدش/لا أحــد هينصــرهم ، محــدش/لا أحد هينصرهم أمام الله عز و جل .

{فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ} :

(فــأقم وجهــك للــدين حنيفــاً) دعــوة للنبــي و للمــؤمنين و لكــل الأنبيــاء ، (فــأقم وجهــك للــدين حنيفــاً) يعنــي كــل موحــد يتبــع إيــه؟ قــانون الفطــرة ، (فــأقم وجهــك للــدين حنيفــاً) حنيفــاً أي مبتعــداً عــن الشــرك ، مبتعــداً عــن الشــرك ، متصــلاً بطريــق التوحيــد ، (فطــرة الله التــي فطــر النــاس عليهــا) هــي الفطــرة ، التوحيــد هــو الفطــرة أي الغــرس الإلهــي الــذي غرســه فــي النفــوس البشــرية ، تجــده فــي الأطفــال ، لاحــظ كــده الأطفــال تجــدهم إيــه؟ موحــدين ، بيحبــوا الأذان ، أذان الإســلام ، تلاقــي الأطفــال بيحبــوه ، تجــد فيــديوهات كثيــرة جــداً ، الأذان بيُبكــي النفــوس الطيبــة ، اللــي مابتســمعش/لا تســمع ، مــابتفهمش/لا تفهــم عربــي ، لمــا تســمع الأذان بتبكــي و بتخشــع ، كــذلك الأطفــال يدهشــهم أوي موضــوع الأذان ده ، ف دي الفطــرة ، إشــارة مــن إشــارات الفطــرة الســليمة التــي غرســها الله عــز و جــل فــي الــنفس البشــرية ، موضــوع الأذان مــثلاً ، تمــام؟ و كــذلك هنــاك أمــور كثيــرة جــداً ، الإنســان بيبقــى مولــود عــارف الحــق إيــه و عــارف الباطــل إيــه ، بالبداهــة كده/هكــذا ، دي البــديهيات الأوليــة ، ربنــا بيبقــى غــارس الأمــور دي فــي نفــس الإنســان ، مهمــة الإنســان بقــى فــي الــدنيا ، إن هــو يتــذكر البــديهيات دي و يحــافظ عليهــا ، تمــام؟ ، (فــأقم وجهــك للــدين حنيفــاً فطــرة الله التــي فطــر النــاس عليهــا لا تبــديل لخلــق الله) يعنــي كــل خلــق الله عــز و جــل مغــروس فــيهم الفطــرة الســليمة دي ، و كــذلك أمــر أي لا تُبَــدل خلــق الله يــا أيهــا الإنســان و لا تغيــر مــن فطرتــك و لا تجــنح إلــى الشــذوذ ، بــل كــن مســتقيماً قيّمــاً علــى فطــرة الله التــي فطــر النــاس عليهــا ، (لا تبــديل لخلــق الله ذلــك الــدين القــيم) الــدين الــذي لــه قيمــة ، كــذلك القــيّم أي القــائم الحــامي للــنفس البشــرية ، (ذلــك الــدين القــيم و لكــن أكثــر النــاس لا يعلمــون) أكثــر النــاس كفــار ، إن هم/إنهــم إيــه؟ اتبعــوا الشــهوات و الــذنوب و اتبعوا سبيل إبليس عليه اللعائن تترا .

{مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} :

(منيبــين إليــه و اتقــوه) يعنــي الله ســبحانه و تعــالى يأمرنــا بالإنابــة و الرجــوع و التقــوى ، (و أقيمــوا الصــلاة) أي الصــلة ، (و لا تكونــوا مــن المشــركين) ، (أقيمــوا الصــلاة) أي الصــلة مــع الله عــز و جــل ، (و لا تكونــوا مــن المشــركين) الــذين يشــركون شــركاء آخــرين مــع الله تعــالى ، الشــركاء دول/هــؤلاء إيــه؟ أنــواع كثيــرة جــداً ، منــه الجمــاد ، و منــه الأحيــاء و منــه الأمــور الماديــة و منــه الأمــور

المعنويــة ، و منهــا الأهــواء و منهــا الشــياطين و العيــاذ بــالله و هكــذا ، متخلــيش/لا تجعل حاجة/شيء تبعدك عن الله عز و جل .

{مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} :

(مــن الــذين فرقــوا ديــنهم و كــانوا شــيعاً) يعنــي المشــركين دول/هــؤلاء مــنهم اللــي فرقــوا ديــنهم ، يعنــي تنــازعوا فــي الــدين و فــي الفطــرة ، و تنــازعوا علــى دعــوات الأنبيــاء و فرقوهــا و اختلفــوا عليهــا و تنــازعوا فيهــا و كــانوا شــيعا أو فــرق ، (كــل حــزب بمــا لــديهم فرحــون) كــل واحــد مغــرور بالإيــه؟ بــاللي عنــده ، بالمعلومــات اللــي عنــده ، مــش عــاوز/لا يريــد يســمع الفريــق التــاني و لا يتحــاور معــه و لا يحصــل مــا بيــنهم مــودة و رحمــة ، ليــه/لماذا؟ لأن كــل واحــد مغــرور ، فــاكر نفســه فــاهم الحقيقــة ، لكــن الحقيقــة هــي عاملــة زي/مثــل الفيــل الكبيــر و ســت/٦ عميــان ، كــل واحــد مــن الســتة دول/هــؤلاء ماســك حتــة/جزء مــن الفيــل ، فهــو فــاكر إن اللــي ماســكه ده هــي الحقيقــة ، اللــي ماســك الإيــه؟ القــدم يفتكــره جــذع شــجرة ، و اللــي ماســك مــثلاً الــذيل ، يفتكــره مــثلاً إيــه؟ حبــل ، و اللــي ماســك مــثلاً إيــه الظهــر يفتكــره إيــه؟ أي شــيء ، ف هــم ماوصــلوش/لم يصــلوا إلــى حقيقــة إن ده فيــل ، العميــان الســتة ، كــل واحــد فاكر/يعتقــد إن إيــه؟ الشــيء ده حاجــة معينــة حســب تخيلــه ، لكــن الحقيقــة بمجمــوع تخــيلات الســتة دول/هــؤلاء ، و الســتة دي رقــم إكتمــال ، تكتمــل الصــورة و تفهــم الحقيقــة ، فــأرخي أذنيــك و ســمعك للآخرين و تدبر في ملكوت الله ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

—

منيبــين : أنــاب , الهمــزة صــوت الأعمــاق , نــاب أي حصــل علــى بغيتــه , فيكــون المعنة حصل على بغيته و نصيبه من الأعماق برجوعه لله الواحد الرّزّاق .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من الروم .

أسماء إبراهيم :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة الروم ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك ، و أنهى الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة الروم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى في هذا الوجه العظيم :

{وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ} :

(و إذا مَسَّ الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذت أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون) يُجلّي سبحانه و تعالى جانب من جوانب نفسيات البشر ، فيقول أنه وقت الكرب و الضيق و الألم ، يكون الإنسان بشكل تلقائي متوجهاً لتلك القوة الخفية التي تحكم العالم و هي الله سبحانه و تعالى ، فيقول : (و إذا مَسَّ الناس ضر) أي إذا أحاط بهم من كل إتجاه ، لأن المَسّ هو الإحاطة و الدخول و التداخل ، عكس اللمس ، اللمس يكون من الخارج فقط ، لكن المَسّ الإحاطة و التداخل ، (و إذا مَسَّ الناس ضر) أي أحاط بهم الضر و مَسَّهم و تداخل معهم ذلك الضرر ، (دعوا ربهم) دعوا إيه؟ الله ، (منيبين إليه) أي تائبين إليه ، راجعين إليه ، (ثم إذا أذاقهم منه رحمة) ربنا لما يفَرّج عن الناس ، (إذا فريق منهم بربهم يشركون) تلاقي/تجد الناس تفتري و تكذب و تشرك بالله عز و جل و تبطر و تكفر بنعمة الله ، و العياذ بالله ، فالله سبحانه و تعالى يذكر هذا الجانب من جوانب نفسيات البشر لكي نمتنع عنها و لكي نعالجها و لكي نتجنبها و لكي نعمل على تصحيحها ، فربنا سبحانه و تعالى بيقول لهم إيه؟ .

{لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ} :

فربنا سبحانه و تعالى بيقول لهم إيه؟ : (ليكفروا بما آتيناهم) يعني هنا إيه؟ تهديد ، عاوزين/تريدون تكفروا اكفروا ، إنتم مخيَّرين ، أنتم مخيَّرون ، (فتمتعوا فسوف تعلمون) سوف تعلمون عاقبة ما فعلتم .

{أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ} :

(أم أنزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم بما كانوا به يشركون) يعني اللي كانوا بيشركوه بي ده ، هل هو نزل في أوراق أو في وحي مُنزل من الله سبحانه و تعالى ، هذا معنى : (أم أنزلنا عليهم سلطاناً) يعني هل لديهم سلطان من الوحي ، فيه تعاليم ذلك الشرك الذي أشركوه؟؟ و فيه خطوات ذلك الذنب الذي أذنبوه؟؟ فهنا سؤال إستنكاري من الله عز و جل ، (أم أنزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم بما كانوا به يشركون) .

{وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ} :

(و إذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها و إن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون) يُبين/يوضح تاني سبحانه و تعالى ذلك الجانب ، أن الله سبحانه و تعالى إذا أعطاهم الرحمة و النعمة و السعة و الراحة يفرحوا ، و لا بأس بالفرح و لكن يجب أن يكون مع شكر و مع إتضاع أي مع تواضع و خشوع ، (و إن تصبهم سيئة) أي شر و العياذ بالله ، (بما قدمت أيديهم) أي بسبب ذنوبهم و العياذ بالله ، (إذا هم يقنطون) يعني ييئسون يأساً عظيماً ، لأن القنوط هو اليأس العظيم الذي لا يُخالجه أمل ، و هذا معنى القنوط ، و هناك في المدونة مقالة تُسمى (القنوت و القنوط) أو (القنوط و القنوت) ، و بَيَّنَّا/وضحنا الفرق بين القنوط و القنوت .

{أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} :

(أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر) مش عارفين إن ربنا سبحانه و تعالى يعطي الرزق و يبسطه و يزيده لمن شاء ، و كذلك يقلله لمن أراد ، لأن الله سبحانه و تعالى خبير عليم ، يعلم ما ينفع الإنسان و يعلم طبائع البشر ، و هو الله المُرَبّي ، الله المُرَبّي سبحانه و تعالى ، فهو عليم بذات الصدور ، عليم بمآلات الأمور ، و تكييفات الله سبحانه و تعالى تناسب

طبـائع النفـوس البشـرية ، كـل نفـس بمـا اقتضـت أن تسـتجلب قـدر الله عـز و جـل ، و هـي إرادة الله سـبحانه و تعـالى المحيطـة التـي تعلـم خيـر البشـر ، (أولـم يـروا أن الله يبسـط الـرزق لمـن يشـاء و يقـدر إن فـي ذلـك لآيـات لقـوم يؤمنـون) مـع الوقـت و السـنين و مـرور الأعـوام ، يعلـم الإنسـان أن قـدر الله سـبحانه و تعـالى فـي ذلـك الوقـت و فـي ذلـك المكـان و فـي ذلـك الزمـان ، كـان هـو قمـة الخيـر و قمة النعمة ، من الذي يعرف ذلك؟ المؤمنين المتدبرين .

{فَـآتِ ذَا الْقُرْبَـى حَقَّـهُ وَالْمِسْـكِينَ وَابْـنَ السَّـبِيلِ ذَلِـكَ خَيْـرٌ لِّلَّـذِينَ يُرِيـدُونَ وَجْـهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} :

(فـآت ذا القربـى حقـه و المسـكين و ابـن السـبيل ذلـك خيـر للـذين يريـدون وجـه الله و أؤلئـك هـم المفلحـون) الله سـبحانه و تعـالى يحـث علـى البِـر ، أعمـال البِـر ، (فـآت ذا القربـى حقـه و المسـكين و ابـن السـبيل) يعنـي تـودد إلـى الأقـارب و الفقـراء و الأغـراب الـذين لـيس لهـم محـل فـي مكـان ، ابـن السـبيل اللـي هـو الغريـب ، المسـافر الغريـب ، المسـكين اللـي هـو إيـه؟ الفقيـر أو الـذي إيـه؟ يجـد قـوت يومـه بالكـاد ، (ذلـك خيـر للـذين يريـدون وجـه الله) الـذي يريـد وجـه الله فليعمـل علـى جبـر الخـواطر و يعمـل بـالبِر ، (و أؤلئـك هـم المفلحـون) أي الفائزون في الدنيا و الآخرة .

{وَمَـا آتَيْـتُم مِّـن رِّبًـا لِّيَرْبُـوَ فِـي أَمْـوَالِ النَّـاسِ فَـلا يَرْبُـو عِنـدَ اللَّهِ وَمَـا آتَيْـتُم مِّـن زَكَـاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ} :

(و مـا آتيـتم مـن ربـا ليربـو فـي أمـوال النـاس فـلا يربـو عنـد الله) ربنـا هنـا بيُحـذر مـن الربـا ، لأن الربـا حـرب ، حـرب علـى الله و رسـوله ، لأنهـا تزيـد الفقـراء فقـراً و تزيـد الأغنيـاء غنـاً ، و تجعـل المجتمـع مجتمـع رأسـمالي متـوحش ، لا يبـالي بالطبقـات الفقيـرة بـل يسـتنزفها و يعتصـرها و يهتصـرها ، الله سـبحانه و تعـالى حـذر مـن الربـا ، يعنـي لمـا واحـد يِـديّك/يعطيك مـثلاً ، مـثلاً يعنـي عشـرة كيلـو قمـح ، يقـول لـك : رجعهملي/أرجعهـا لـي كمان/بعـد سـت شـهور أو كمان/بعـد سـنة إيـه؟ ١٣ كيلـو قمـح ، ده ربـا ، لا يجـوز ، اللـي يـديهولك/يعطيك سـلعة ترجعهالـه/ترجعها لـه بـنفس السـلعة ، و بإيـه؟ و بـنفس الإيـه؟ الجـودة ، إدالك/أعطـاك مـثلاً إيـه؟ خمسـين جـرام ذهـب ، قالـك : إديهـالي/أعطيني إياهـا كمان/بعـد سـنة : سـبعين جـرام ، ده ربـا ، حـرام ، إدهاله/أعطيـه زي/مثـل مـا هـي خمسـين ، نفـس القيمـة ، إذاً سـلعة بسـلعة ، بضـاعة ببضـاعة ، نفـس النـوع و نفـس الجـودة و نفـس القيمـة ، بس/فقـط ، هـو ده إذا زدت/أزدت عليـه يُسـمى ربـا ، أي شـيء آخـر لأ/لا ، تمـام؟ ، (و مـا آتيـتم مـن ربـا ليربـو فـي أمـوال النـاس) يعنـي تعطـوا إنتـو إيـه؟ الزيـادة دي ، اللـي هـي الربويـة عشـان/من أجـل

يزيد ، يربو في أموال الناس ، يزود أموال المرابين يعني ، المجرمين دول/هؤلاء ، ربنا بيقول إيه؟ (فلا يربو عند الله) المال اللي إنت زودته دوت/هذا ربا ، مش هيزيد عند ربنا بل سيكون عليك ذنب و عذاب ، لأنك شاركت بإيه؟ بالعملية الربوية الحقيرة المقيتة التي هي ضد المجتمعات ، (و ما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم الْمُضْعِفُونَ) الزكاة هي بقى المحببة على حسب نصابها ، و على حسب نسبتها في الأموال كام/كم و في الزروع كام/كم ، و هكذا ، (فأولئك هم الْمُضْعِفُونَ) الْمُضْعِفُون الذين إيه؟ يزودون حسناتهم عند الله عز و جل ، و يزودون خزائنهم عند الله عز و جل في جنات النعيم ، بشرط أن يريدوا بتلك الزكاة وجه الله ، يعني يكونوا من المحسنين و من المخلصين .

{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَلِكُم مِّن شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} :

(الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم) يُبين/يوضح سبحانه و تعالى عمل من أعماله و صفة من صفاته ، أنه يَخلُق ، يبدأ الخلق من العدم ، و ثم يرزق المخلوقين ، ثم يميتهم ، ثم يُحييهم أي يبعثهم مرة أخرى في سلسلة لا تنتهي ، لأن صفات الله أبدية أزلية لا تتعطل ، (هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء) في حد/أحد من الشركاء اللي أشركتموهم مع الله ، يفعل هذه الأمور؟؟ ، بكل بساطة يعني ، في حد/أحد من اللي الناس بتعبده من دون الله أو بيشركه مع الله عز و جل ، يخلق من العدم؟؟ هل يفعل ذلك؟ أو يميت و يحيي على الحقيقة؟؟ ، (سبحانه و تعالى عما يشركون) تنزيه لله عز و جل عن ذلك الشرك و عن ذلك الزنا القلبي ، لأن الشرك هو زنا قلبي .

{ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} :

(ظهر الفساد في البر و البحر بما كسبت أيدي الناس) أي فساد في البر و البحر و اختلال التوازن في الفطرة ، يكون بسبب إيه؟ شر الإنسان و العياذ بالله ، زي/مثل إيه؟ الإحتباس الحراري اللي العالم فيه دلوقتي/الآن ، بسبب إيه؟ طمع و جشع الدول الغربية و الدول الإمبريالية و الدول الصناعية ، محدش قالك/لم يقل لك أحد ماتصنَّعش/لا تَصنع و ماتصنعش/لا تُصَنِّع ، و لكن حافظ على البيئة ، حافظ على التوازن البيئي اللي ربنا خلقه لنا ، عشان إيه؟ نحيا حياة كريمة على هذه الأرض ، دلوقتي كل دولة طمّاعة من الدول الصناعية الكبرى ، عاوزة/تريد تصنع أكتر و تصدر أكتر عشان تزود/تزيد مكاسبها ، طيب ما هم مش عارفين/لا يعرفون إن الإحتباس الحراري الناتج

عـــن المصــــانع هيـــزود درجـــة حـــرارة الأرض و يُـــذيب الثلـــوج و ترتفـــع مناســـيب الإيـــه؟ البحـــار ، تمـــام؟ و كمان/أيضـــاً قطـــع الغابـــات بشـــكل إيـــه؟ مـــافيهوش/لا يوجـد فيـه تـوازن و عـدم التشـجير ، يـؤدي إلـى اخـتلال رئـة العـالم ، فبالتـالي ثـاني أكسـيد الكربـون مـش هيجـد مَصـرَف يروح/يـذهب فيـه ، لـن يجـد مَصـرَف يـذهب إليـه ، لأن إحنا/لأننـا عـارفين إن الغابـات دي إيـه؟ رئـة العـالم بتاخـذ ثـاني أكسـيد الكربـون و بتـدينا/بتعطينا أكسـجين ، فـدمرنا الغابـات أو جـزء كبيـر منهـا و ماعاودنـاش/لم نعـد نشـجر بعـد قطـع إيـه؟ الغابـات أو أجـزاء منهـا ، العـالم هيختل/سـيختل ، التـوازن الطبيعـي اللـي ربنـا حطـه و وضـعه يعنـي ، يعنـي فـي هـذه الـدنيا سـيختل بسـبب إيـه؟ جشـع البشـر ، هـو ده بقـى : (ظهـر الفسـاد فـي البـر و البحـر بمـا كسـبت أيـدي النـاس) البَـر تلـوث ، و البحـر أيضـاً إيـه؟ تلـوث ، تجـد المحيطـات الآن مليئـة إيـه؟ بالمخلفـات الصـناعية و البلاسـتيك ، بتـأثر علـى إيـه؟ علـى الأسـماك و علـى الطحالـب ، البلاسـتيك ده بيخش/بيـدخل فـي دورة غـذاء الإنسـان بعـد كـده ، يبقـى ضـار و العيـاذ بـالله ، و ده بمـا كسـبت أيـدي النـاس ، خلـي بالـك ، ربنـا هنـا بيـدي/بيعطي تنويهـات و إشـارات و كلمـات مفتاحيـة عشـان يعطينـا فرصـة للتـدبر ، هـو ده أسـلوب القـرآن دايماً/دائمـاً ، (ظهـر الفسـاد فـي البـر و البحـر بمـا كسـبت أيـدي النـاس ليـذيقهم بعـض الـذي عملـوا) ليكـون الجـزاء مـن جـنس العمـل يعنـي ، (ليـذيقهم بعـض الـذي عملـوا لعلهـم يرجعـون) يمكـن يرجعـوا و يتوبـوا و يسـتغفروا و يُنيبـوا ، و كلمـة (لعلهـم) تفيـد أن الإنسـان مُخَيّـر و باختيـاره يكـون فيمـا يليـه مُسـيّر فـي سلسـلة متتابعـة مـن التخييـرات تتبعها التسييرات ، حد عنده أي سؤال؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من الروم .

أسماء إبراهيم :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة الروم ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة الروم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ه حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم المبارك ، يقول تعالى :

{قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ} :

(قل سيروا في الأرض) أي ابحثوا في الأرض و تدبروا و ابتغوا الرزق ، (فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل) خذوا العِبرة من الأمم السابقة ، (كان أكثرهم مشركين) يعني عاقبة المشركين كانت بائسة و العياذ بالله ، فخذوا العِبرة و لا تكن عاقبتكم كعاقبتهم .

{فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ} :

(فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله) هذا أمر للنبي و للمؤمنين و لكل الأنبياء ، (فأقم وجهك للدين القيم) يعني وَجّه وجهك للدين الكامل ، دين الإسلام ، دين التوحيد ، دين الفطرة ، (من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله) أي من قبل يوم القيامة ، يوم البعث ، أي من قبل موت الإنسان يعني ، من قبل أن تقوم قيامته ، أي من قبل أن تقوم قيامته الصغرى ، (يومئذ يَصَّدَّعُونَ) الكافر الذي لم يوجه وجهه للدين القيم سوف يتزلزل و يتصدع و ينهزم ، هذا معنى (يَصَّدَّعُونَ) أي يتصدعون ، أي يتزلزلون ، يتفككون ، ينهزمون .

{مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ} :

(من كفر فعليه كفره) اللي هيكفر ، كُفره هو اللي هيضره ، هيضر نفسه يعني ، (و من عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون) اللي يعمل الصالح ، (فلأنفسهم يمهدون) يعني يُمهد لنفسه طريق الحياة و الخلود في الجنات المتعاقبات .

{لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ} :

(ليجزي الذين آمنوا و عملوا الصالحات من فضله) يعني هذا الإختبار في الدنيا لكي يكون هناك جزاء و ثواب للمؤمنين و الصالحين ، و لكي يُبين الله سبحانه و تعالى ، و يُفرق و يُميز ما بين الكافر و المؤمن ، فيجزي المؤمنين و يُجازي الكافرين ، (إنه لا يحب الكافرين) الله سبحانه و تعالى لا يُحب الكفار الذين يُغطون رؤوسهم عن الحقيقة و لا يبحثون عن الله و لا عن أصل الوجود .

{وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} :

(و من آياته أن يرسل الرياح مبشرات) من آيات الله عز و جل و نِعَمه أن يرسل الرياح تُبشر بالخير ، لماذا؟ لأن الرياح دي لها أسباب خير كثيرة ، أو تسبب في خير كثير ؛ تلقيح الثمار ، تسيير السحب ، تسيير السفن في البحار ، تمام؟ و لها خيرات كثيرة ، (و من آياته أن يرسل الرياح مبشرات و ليذيقكم من رحمته) يُعطيكم من نِعَمه ، (و لتجري الفُلك بأمره) تسيروا في الإيه؟ في البحر ، تلك السفن ، (و لتبتغوا من فضله) أي تطلبوا رزق الله عز و جل و نِعَمه ، و نِعَمَه ، (و لعلكم تشكرون) يمكن تشكروا ، فهمنا إن كلمة (لعلكم) تفيد أن الإنسان مُخيّر و باختياره يكون فيما يليه مسيّر ، في سلسلة متتالية متتابعة من التخييرات تتبعها التسييرات ، و (لعلكم) تفيد أن الله ينظر كيف تعملون و ينتظر عملكم ، ينتظر النتيجة .

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} :

(و لقد أرسلنا من قبلك رسلاً إلى قومهم فجاؤوهم بالبينات) يعني أنت لست بدعاً من الرسل ، لأن سُنة الإرسال سُنة جارية لا تتوقف ، (و لقد أرسلنا من قبلك رسلاً إلى قومهم فجاؤوهم بالبينات) أي بالآيات و البينات و الإيه؟ و المُحكمات و الحِكَم ، (فانتقمنا من الذين أجرموا) الكافر المُجرم ، ربنا انتقم منه في تلك الأمم ، (و كان حقاً علينا نصر المؤمنين) نصر المؤمنين حق على الله عز و جل و وعد صادق .

{اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاء كَيْفَ يَشَاء وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ} :

(الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً) ربنا بيرسل الرياح بتجمع السحب ، (فيبسطه في السماء) يعني ينشره في السماء ، (كيف يشاء) كيفما رأى ، (و يجعله كِسفاً) أي قطعاً عظيمة متراكمة ، (فترى الودق يخرج من خلاله) الودق يعني إيه؟ المطر ، و كلمة الودق دي تفيد أن الله سبحانه و تعالى يعتبر اللهجات و العامية ، لأن الودق لهجة من لهجات العرب ، في قبيلة

العـــرب إســـمها .... جُـــرهم بتقـــول علـــى المطـــر ودق ، أو الغيـــث يقولـــك ودق عـــادي ، و الـــرؤى تـــأتي إيـــه؟ فـــي أحيـــان كثيـــرة مـــن اللهجـــات العاميـــة و اللغـــات المتنوعـــة ، و اللهجـــات مُعتَبَـــرة عنـــد الله عـــز و جـــل بـــدليل كلمـــة (الـــودق) التـــي هـــي لهجـــة مـــن لهجـــات العـــرب ، (فتـــرى الـــودق يخـــرج مـــن خلالـــه) أي مـــن خـــلال السـحب إلـــى الأرض ، (فـــإذا أصـــاب بـــه مـــن يشـــاء مـــن عبـــاده إذا هـــم يستبشـــرون) لمـــا ربنـــا يوجـــه هـــذه الأمطـــار إلـــى بعـــض عبـــاده فـــي بعـــض البقـــع و فـــي بعـــض الأزمـــان ، يستبشـــرون يعنـــي إيـــه؟ يعنـــي يفرحـــون ، يرتـــاحون ، و يســـتجلبون البُشرى لهم و لأهليهم .

{وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ} :

(و إن كـــانوا مـــن قبـــل أن ينـــزل علـــيهم مـــن قبلـــه لمبلســـين) فكـــانوا مـــن قبـــل الأمطـــار و الغيـــث و الميـــاه المُحييـــة مبلســـين يعنـــي مفلســـين يائســـيين ، هـــذا معنـــى كلمـــة (مبلسين) .

{فَـــانظُرْ إِلَـــى آثَـــارِ رَحْمَـــتِ اللَّهِ كَيْـــفَ يُحْيِـــي الأَرْضَ بَعْـــدَ مَوْتِهَـــا إِنَّ ذَلِـــكَ لَمُحْيِـــي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} :

(فـــانظر إلـــى آثـــار رحمـــت الله) فـــانظر إلـــى آثـــار رحمـــة الله ســـبحانه و تعـــالى ، (كيـــف يحيـــي الأرض بعـــد موتهـــا) الحيـــاة تكـــون بالميـــاه ، ميـــاه الإيـــه؟ الـــوحي ، و ميـــاه المـــادة ، (إن ذلـــك لمحيـــي المـــوتى) الـــذي يُحيـــي الأرض يُحيـــي المـــوتى ، الـــذي يُحيـــي النبـــات مـــن العـــدم يُحيـــي المـــوتى و يبعـــث ، و هـــو دليـــل إيـــه؟ مـــادي علـــى إيـــه؟ أن الله ســـبحانه و تعـــالى قـــادر علـــى البعـــث ، لأن الكفـــر بالبعـــث هـــو علـــة إيـــه؟ علـــة الكفـــر عبـــر الســـنين و عبـــر القـــرون ، فربنـــا بيـــدلل علـــى قدرتـــه علـــى البعـــث فـــي هـــذه الإيـــه؟ فـــي هـــذه الآيـــة ، (فـــانظر إلـــى آثـــار رحمـــت الله كيـــف يحيـــي الأرض بعـــد موتهـــا إن ذلـــك لمحيـــي المـــوتى و هـــو علـــى كـــل شـــيء قـــدير) إثبـــات لقـــدرة الله ســـبحانه و تعـــالى المُطلقـــة ، و يجـــب أن نكـــون علـــى يقـــين منهـــا ، مـــن خـــلال إيـــه بقـــى؟ التـــدبر فـــي آيـــات الله عـــز و جـــل الماديـــة و الروحيـــة ، حـــد عنـــده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . 💙🌹

درس القرآن و تفسير الوجه الأخير من الروم .

أسماء إبراهيم :

افتـتح سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ هـذه الجلسـة المباركـة ، و ثـم قـرأ أحـد أبنـاءه الكـرام مـن أحكـام الـتلاوة ، و ثـم قـام نبـي الله الحبيـب بقـراءة الوجـه السـادس و الأخيـر مـن أوجـه سـورة الـروم ، و اسـتمع لأسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه السـادس و الأخيـر مـن أوجه سورة الروم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

أحكام المد و نوعيه :

مـد أصـلي طبيعـي و مـد فرعـي , المـد الأصـلي يُمـد بمقـدار حـركتين و حروفـه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أمـا الـذي بسـبب الهمـزة فهـو مـد متصـل واجـب و مقـداره ٤ إلـى ٥ حركـات , و مـد منفصـل جـائز مقـداره ٤ إلـى ٥ حركـات , و مـد صـلة كبـرى مقـداره ٤ إلـى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـــي هـــذا الوجـــه المبـــارك يُعقـــب ســـبحانه و تعـــالى علـــى نهايـــة الوجـــه الســـابق ، عنـــدما ذكـــر نعمـــة الريـــاح فـــي نهايـــة الوجـــه الســـابق و ذكـــر مميـــزات الريـــاح ، أمـــا في هذا الوجه ، فيقول تعالى :

{وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ} :

(و لـــئن أرســـلنا ريحـــاً فـــرأوه مصـــفراً) أي إذا أتـــت الـــريح و هـــي عكـــس الريـــاح ، بالعـــذاب أو بالوبـــاء أو بهـــلاك الـــزروع و الثمـــار ، فـــرأوا إيـــه؟ نتيجـــة إيـــه؟ هـــذه الـــريح المعذبـــة ، (فـــرأوه مصـــفراً) أي رأوا المـــرض و الألـــم و العـــذاب نتيجـــة إيـــه؟ هـــذه الـــريح المعذبـــة ، (لظلـــوا مـــن بعـــده يكفـــرون) أي يجحـــدون بنعمـــة الله و يسخطون على تقدير الله سبحانه و تعالى .

{فَإِنَّـــكَ لا تُسْـــمِعُ الْمَـــوْتَى وَلا تُسْـــمِعُ الصُّـــمَّ الـــدُّعَاء إِذَا وَلَّـــوْا مُـــدْبِرِينَ ¤ وَمَـــا أَنـــتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلاَّ مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ} :

(فإنـــك لا تســـمع المـــوتى و لا تســـمع الصـــم) فإنـــك يـــا محمـــد و يـــا كـــل نبـــي و يـــا كـــل ولـــيّ و يـــا كـــل داعٍ إلـــى الخيـــر ، (لا تُسْـــمِعُ المـــوتى و لا تســـمع الصـــم الـــدعاء) يعنـــي إذا كـــانوا هـــم أمـــوات و إذا كـــانوا لـــديهم صـــمم لا يســـمعون ، فكيـــف تُسْـــمعهم؟ هـــم لا يريـــدون أن يســـتمعوا لأنهـــم مـــوتى مـــن الـــداخل ، نفوســـهم ميتـــة ، أرواحهـــم معذبـــة ، فكيـــف تُسْـــمِعهم هـــدايات الســـماء ، (إن تُسْـــمِعُ إلا مـــن يـــؤمن بآياتنـــا فهـــم مســـلمون) الـــذي يُســـلم أمـــره لله عـــز و جـــل و يرضـــا ، هـــو الـــذي يســـتطيع أن يســـمع و يســـتطيع أن يخشـــع و يســـتطيع أن يصـــل إلـــى الله ســـبحانه و تعالى .

{اللَّهُ الَّـذِي خَلَقَكُـم مِّـن ضَـعْفٍ ثُـمَّ جَعَـلَ مِـن بَعْـدِ ضَـعْفٍ قُـوَّةً ثُـمَّ جَعَـلَ مِـن بَعْـدِ قُـوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ} :

(الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً و شيبة) بدايات خلق الإنسان أنه كائن ضعيف ، ثم يبدأ يقوى شيئاً فشيئاً ، (ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً و شيبة) ثم بعد ذلك إيه؟ ينزل المنحنى من الضعف و الشيخوخة ، و الشيب هو الشيخوخة ، (يخلق ما يشاء) يخلق بكيفية كما يرتأي ، يخلق بالكيفية التي يرتأي ، فهو يخلق ما يشاء ، (و هو العليم القدير) الله سبحانه و تعالى أصل العلم و هو سبحانه و تعالى أصل القدرة .

{وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ} :

(و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) يعني الساعة قامت ، القيامة الكبرى أو الصغرى ، فيُقسم المجرمون الكافرون المكذبون للأنبياء أنهم ما لبثوا في هذه الدنيا غير ساعة ، يعني الأمر كأنه مَرَّ سريعاً ، في هذا المثال و هذه الكلمات يُبين سبحانه و تعالى أن الدنيا عبارة عن ساعة ، لحظة ، هتعرف أنها لحظة سريعة جداً يوم القيامة ، (كذلك كانوا يؤفكون) يعني أنهم إيه؟ كانوا مغرورين في الدنيا ، و (كذلك كانوا يؤفكون) أي يذهبون إلى أماكن الباطل و إلى دوائر الإفتراء و الإبطال ، تمام؟ ، و كذلك كانت الشياطين تأفكهم أي تضلهم و تذهب بهم بعيداً في الضلال و الإنحراف و العياذ بالله ، و أصل كلمة يؤفكون من إفك ، أي الكذب الشديد أو الإفتراء الشديد .

{وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ} :

(و قال الذين أوتوا العلم و الإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث) يعني اللي عندهم الوحي و العلم يقولون إيه؟ (لقد لبثتم في كتاب الله) يعني إنتم/أنّ أقداركم كانت مكتوبة في رسائل الله عز و جل أو في كتاب الله ، في أقدار الله ، كذلك (في كتاب الله) أي في هذه الحياة ، (إلى يوم البعث) يعني إنتو/أنتم تاريخ حياتكم متسجل لغاية ما يوم تبعثوا يوم القيامة ، فهذا معنى (و قال الذين أوتوا العلم و الإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث) كل شيء مكتوب ، ف ده يقين ، المؤمنون يتحدثون عن يقين ، (فهذا يوم البعث) هو ده يوم البعث بقى ، (و لكنكم كنتم لا تعلمون) لم تصلوا إلى الحقيقة لأنكم لم تريدوا أن تسمعوا لأنكم كنتم موتى ، أي موتى النفوس و العياذ بالله .

{فَيَوْمَئِذٍ لّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ} :

(فيومئذ) في يوم القيامة ، (لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم) ماينفعش/لا ينفع يعتذروا عن كفرهم ، (و لا هم يستعتبون) يعني حتى ما يستطيعوش/لا يستطيعوا إن هم/إنهم يدخلوا في دائرة العتاب ، لأن دائرة العتاب تنتهي إلى الصفاء و المسامحة ، فربنا إيه؟ بيُعاتب ، و نتيجة عتاب الله المحبة و الصفاء ، حتى نعمة العتاب لن يصلوا إليها ، يعني الله لن يَمُنَّ عليهم بنعمة العتاب ، (و لا هم يستعتبون) مش هنستعتبهم يعني ، لن نطلب منهم أن ندخل في حوار العتاب ، ربنا لما يعتاب الإنسان يبقى كده بيحبه ، أسلوب العتاب الإلهي أنواع و درجات لا يعرفها إلا العارفون ، لا يعلمها إلا العالمون ، و لا يصل إليها إلا الواصلون .

{وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُبْطِلُونَ} :

(و لقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل) يعني من كل حكمة ربنا أتى بمثال ، يعني زبدة الكتب السابقة هي في القرآن ، هذا هو المعنى ، (و لئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون) الكفار بيرموا المؤمنين و الأنبياء بداءهم ، يعني إيه؟ رمتني بداءها و انسلت ، يعني الكافر يتهم النبي و المؤمن بما فيه من داء ، بما في الكافر من داء ، يعني ينظر إلى النبي بعين طبعه ، الكافر دايماً ، إبليس صَدَّقَ عليه ظنه ، و إبليس معروف أنه مبطل للشرائع ، بالتدريج كده بيحاول يبطلها حتى يختفي نورها ، حتى يختفي نورها عبر الزمن ، و هكذا هم الكفار , أي آية تأتي ، أي نعمة ، أي خير ، أي خُلق حسن يُقابل بالنكران و الجحود و الإبطال و قَلب الحقائق ، فمن معاني الإبطال أيضاً إيه؟ قَلب الحقائق و عكسها و تزييفها ، تمام؟ .

{كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ} :

(كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون) نتيجة كفرهم و بعدهم عن سبيل الأنبياء طبع الله على قلوبهم ، (كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون) يعني نتيجة كفرهم ران على قلبهم/قلوبهم إيه؟ الران ، يعني غطى قلوبهم الران الأسود عبر الزمن ، مصداق لحديث النبي ﷺ ، تمام؟ ، حديث إيه؟ "تعرض الأعمال على القلب كالحصير عوداً عوداً" ، تمام؟ "و أيّما عمل

خيــر قَبِلَــه القلــب ، نكتــت فــي قلبــه أو نكــت فــي قلبــه نكتــة بيضــاء حتــى يصــبح أبـيض ، و أيّمــا عمــل ســيء قَبِلَــه القلــب ينكـت فــي القلــب نكتــة ســوداء حتــى يصـبح القلـــب أســـود مربـــاد كـــالكوز مجخّيـــا , كالكوبايـــة/الكأس المقلوبـــة يعنـــي "لا ينكـــر منكـــراً و لا يعـــرف معروفـــاً" يعنـــي عـــايش زي/مثـــل البهيمـــة و العيـــاذ بـــالله ، هـــذا هـــو مصـــير المبطلـــين أن يُطبـــع علـــى قلـــوبهم بـــذلك الـــران و العيـــاذ بـــالله ، و هـــو نتيجة لأعمالهم ، نتيجةً لأعمالهم .

{فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ} :

(فاصـــبر) الحكمـــة العظمـــى ، و الوصـــية الأبديـــة ، الصـــبر ، الإتصـــال بـــالبِر ، الصـــبر لأن عاقبـــة الصـــبر خيـــر فـــي الـــدنيا و الآخـــرة ، (فاصـــبر) الفـــاء هنـــا إيـــه؟ للإســـتعجال ، للســـرعة ، للمســـارعة فـــي الصـــبر ، (فاصـــبر) فعـــل أمـــر مجـــزوم ، و علامـــة جزمـــه الســـكون ، أي أن الله يؤكـــد علـــى فعـــل الصـــبر و يجـــزم بـــه ، (فاصـــــبر) أي يؤكـــــد ، (إن وعـــــد الله حـــــق) وعـــــد ربنـــــا حـــــق و ســـــيتحقق ، خلي/اجعـــل عنـــدك يقـــين و اثبـــت عليـــه ، (و لا يَسْـــتَخِفَّنَّكَ الـــذين لا يوقنـــون) يعنـــي الكـــافرون الـــذين لا يوقنـــون ، لا يؤمنـــون ، المبطلـــون ، لا يفتنونـــك عـــن دينـــك و لا عـــن طريـــق الله المســـتقيم ، لا يســـتخفونك ، (و لا يَسْـــتَخِفَّنَّكَ الـــذين لا يوقنـــون) أي لا يبعـــدوك عـــن الطريـــق و اثبـــت ، هنـــا دي نصـــحية للنبـــي ، إن هو/إنـــه خيـــر البشر محمد ﷺ و نحن نقتدي به ﷺ ، حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙 🌿

تم بحمد الله تعالى.